الواحد : المقيمون في المخيمات أقل حظا من المقيمين في المدن ، وابناء الأسر الميسورة اوفر حظا ، وهكذا .. وعلينا ، من موقع الايمان بتكافؤ الفرص ، ان نمكن القطاعات المختلفة من ان تصل الى اماكن التعليم العالي . **والمشكلة الثانية** التي قادت الى اختيار اسلوب التعليم المفتوح هي نوعية التعليم المطلوب . وهذه تعادل ، في الأهمية ، أهمية الكم . فالطالب الفلسطيني في الجامعات ، يدرس حاليا ، وفق مناهج لم تضعها اية سلطة فلسطينية ، وهذا يعني أن توجهاتها غير فلسطينية ، فالطلاب تحت الاحتلال يدرسون أما في جامعات العدو واما في الجامعات الجديدة في الضفة الغربية التي تكبلها قيود سلطات الاحتلال والمعرضة لضغوط ، مما يجعلها غير حرة في وضع المناهج التي تراها صالحة لأبناء شعبها ، فضلا عن ان امكانياتها متواضعة ومحدودة . والطلاب خارج المناطق المحتلة يدرسون في جامعات الدول العربية أو الاجنبية . وفي هذه الجامعات وضعت المناهج لخدمة اغراض اخرى غير متصلة بالتراث الفلسطيني أو الهوية الفلسطينية ، ولا ترتبط بالاحتياجات الخاصة بالشعب الفلسطيني . المؤسسة التعليمية وجدت أصلا لخدمة المجتمع ، والمؤسسات التي يدرس فيها الفلسطينيون تخدم مجتمعاتها ، وفي اغلب الحالات لا تكون مناسبة لتوجه الفلسطينيين . ومن هنا حددنا ، في دراستنا ، احتياجات الشعب الفلسطيني من الكوادر التعليمية التي تغطي حاجاته .

س : نحن ازاء مشكلة ذات شقين : الاول توسيع فرص التعليم امام الراغبين من الفلسطينيين باعدادهم المتزايدة ، والثاني ، هو نوعية هذا التعليم .

ج : صحيح !

س : هذا يطرح ، عملياً ، مشكلة التعليم العالي لابناء الشعب الفلسطيني ، ويظل السؤال قائما : لماذا اخترتم الجامعة المفتوحة بالذات كصيغة لحل هذه المشكلة ؟

ج : اخترناها لأنها تتكيف لبرامج تعليمية مرنة ونظم تعليم مرنة ، ولان الدراسة فيها لا توجب على الطالب ان يقيم حيث توجد الجامعة ، بل ترتكز على أساس نقل المعرفة اليه حيث يقيم . وهذه امور لا يوفرها التعليم الجامعي التقليدي . وهي تمكن المسؤولين عن التعليم المفتوح من ان يركزوا على المواد الهامة ويوصلوها الى الطالب ، مع امكانية واسعة لايصالها لأية اعداد من الطلاب في اماكن متباعدة مما يستجيب لوضع الشعب الفلسطيني . التعليم التقليدي ، بما هو تعليم مباشر ، لا يستوعب الا اعدادا محددة ، ويتطلب امكانيات مادية وبشرية كبيرة . ولو اسسنا جامعة تقليدية فسنواجه مشكلة المقاعد المحدودة ، حتى لو حللنا مشكلة نوعية التعليم . هذا يعني اننا سنعالج مشكلة النوع على حساب الكم . ولو توجهنا الى الجامعات العربية ، فان هذه الجامعات ، بالرغم من التوسع الذي تحققه ، لا تستطيع ان تلبي ، بعد ، حاجات مجتمعاتها . والبلاد العربية بحاجة الى جامعة جديدة في كل سنة ولمدة خمس عشرة سنة قادمة ، لكي تتمكن من استيعاب الطلبة الذين يتدفقون من التعليم الثانوي ، خمس عشرة جامعة اذا افترضنا ان نسبة الالتحاق ستظل كما هي عليه الان ، فكيف اذا ازدادت ؟ وعلى كل واحدة من هذه الجامعات ان تهيىء لطلبة بلدانها من ٦ الى ٨ الاف مقعد .

شيء آخر مرتبط بالكفاءات البشرية اللازمة لعملية التعليم العالي ، اي المدرسين . انت